

عنوان المداخلة: سبوع النبي كموروث ثقافي وأثره في الترويج السياحي في المجتمع المحلي منطقة قورارة

انموذجاً

مداخلة تقدم للمشاركة في أعمال الملتقى الدولي حول:

الموروث الثقافي والسياحي ودوره في خدمة التنمية المستدامة

المنعقد يومي: 13-14 جمادى الثاني 1441هـ الموافق ل: 11-12 نوفمبر 2019م بجامعة غرداية

من إعداد: ا.د نور الدين بولعراس، أستاذ محاضر(أ)، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة غرداية،

univer1995@yahoo.fr

مومنة موحاد طالبة دكتوراه علم الاجتماع التنظيم والعمل، جامعة غرداية، [mouhad.moumna@univ-](mailto:mouhad.moumna@univ-ghardaia.dz)

ghardaia.dz

moumna7@gmail.com

boularesnour07@gmail.com

ملخص:

« سبوع النبي » احتفالية شعبية ذات طبعة دينية واجتماعية تعدت حدود المحلية ليكتسب صبغة عالمية بكل المعايير من حيث الشهرة والانتشار، فكل من يعرف منطقة تيميمون (قورارة) تتجلى له احتفالية السبوع ومهرجان أهليل كتراث شعبي عالمي ارتبط بطقوس متجددة في الحياة الاجتماعية يجذب لها الوافدون (أو كما يسمى محلياً بالضيوف-الضيافين-) من كل حدب وصوب ومن كل فج عميق ليحتفي الحاضرون بمولد خير البرية كما جرت العادة في العالم الاسلامي في 12 من ربيع الاول، لكن الخصوصية بمنطقة تيميمون يتواصل الاحتفال الى اليوم السابع من نفس الشهر.

شكلت منطقة قورارة محور اهتمام الباحثين في مختلف العلوم (نذكر منها السوسيولوجيا، الانثربولوجيا، التاريخ...) على حد السواء، رغم اختلاف الحقول المعرفية وطريقة تناول، فهذه الدراسات شكلت مخزوناً معرفياً ذو أهمية بالغة في البحث العلمي، ومع ذلك فإن المخزون الحقيقي يتمثل في الذاكرة الشفوية التي كانت ولا تزال تحتاج الا استقراء وبحث جادين. تهدف دراستنا هذه الى ابراز جانب مهم من التراث اللامادي لمنطقة قورارة واثره في الترويج السياحي بالمنطقة وكيف أصبح عاملاً مهماً لجذب السياح وانهاش الاقتصاد وبالتالي تحقيق التنمية المستدامة، رغم ما للمنطقة من مقومات سياحية طبيعية، سنركز في البداية على استقراء بعض الدراسات والابحاث المنجزة حول المجتمع القوراري، خاصة ما تعلق بحقيقة السبوع لاستخلاص عوامل جذب السياح للمنطقة.

الكلمات المفتاحية: التراث - سبوع النبي - الترويج السياحي - الموروث الثقافي اللامادي.

Abstract:

"The Week of the Prophet" is a popular celebration with a religious and social edition that transcends local boundaries around the world, at all levels of celebrity. Everyone who

knows Timmoun (Qorara) celebrates the Festival of Seven and Ahlil as world folklore associated with the rites of social life that attracts the public. Or as it is called locally by customers - tourists - from every corner and every deep chasm to celebrate the birth of the good of nature as in the Islamic world on the 12th of the first spring, but privacy in the region Timimon continues to celebrate the seventh day of the same month.

Researchers from different sciences (sociology, anthropology, history, etc.) focused on the Qorara region. Despite the diversity of knowledge domains and the method of treatment used, these studies constituted a knowledge inventory of great importance for scientific research. In oral memory, this was and still only needs extrapolation and serious research. Our study aims to highlight an important aspect of the traditional heritage of the Gourara region and its impact on the promotion of tourism in the region and how it has become an important factor to attract tourists and revitalize the economy and thus achieve sustainable development, despite the natural tourism components of the region. We will focus first on the extrapolation of some studies and research conducted on the local society Especially on the fact The seventh day of birth of the prophet to attract tourists to the area.

Key words: The Week of the Prophet,

مقدمة:

يعتبر التراث شكل ثقافي متميز يعكس الخصائص البشرية عميقة الجذور، ويتناقل من جيل إلى آخر، ويصمد عبر فترة زمنية متفاوتة نوعياً ومتميزة بيئياً، تظهر عليه التغيرات الثقافية الداخلية والعادية ولكنه يحتفظ دائماً بوحدة أساسية مستمرة.¹ وهي الاصالَة والارتباط بالماضي الثقافي او الديني، فهو يحتوي جملة من القيم الاجتماعية التي رسمت مفهوم الانتماء الحضاري، والذي يعتبر عامل جذب واستقطاب وهو ما نهدف الى تبيانهِ في هذه المداخلة من خلال التعرض الى التراث الثقافي الغير مادي فالسياحة بشقيها الثقافية والدينية مفهومها، والتعرض الى التراث الثقافي الغير مادي في تميمون والمعروف بالسبوع الذي يعد الشعيرة الأكثر أهمية بمنطقة قواررة والتي تقام في إطار تعظيم وتقدير وحب المصطفى صلى الله عليه وسلم تمجيد وتقديس الأولياء الصالحين الذين ساهموا بأعمالهم وأفكارهم في بناء المجتمع وإصلاحه بنشر دين الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام، بين أفراد المجتمع وفي كل ربوع قواررة، وتجدر الإشارة إلى أن لهذا الموسم الاحتفالي شهرة عالمية يؤكدُها السواح الوافدون إلى المنطقة في كل عام لحضور فعاليات هذه التظاهرة ومتابعة الطقوس المقامة خلالها.² وفي هذه الورقة سوف نحاول التطرق الى مفاهيم التراث من خلال تصنيف تمثيلة اسبوع المولد النبوي الشريف بمنطقة تميمون كتراث عالمي غير مادي، ثم التعريف بالسياحة وانواعها واهم المقومات السياحية بالمنطقة التي جعلت منها عاملاً للجذب السياحي في المنطقة.

إشكالية الدراسة:

تعتبر ولاية أدرار منطقة أثرية بدرجة كبيرة، اذ تذر بلديتها وقصورها بموروث ثقافي مادي ما ارتبط بالقصور والقصبات القديمة والابراج.. الخ وغير مادي كالأحاجي والفلكور والطقوس الحياتية التي تشكل معظم

¹ يوسف محمد عبدالله، الحفاظ على الموروث الثقافي والحضاري وسبل تنميته اليمن، ص 02

² قاسي محمد عبد الرحمن، المظاهر الاحتفالية لأسبوع المولد النبوي الشريف بمنطقة قواررة، مجلة الحقيقة، العدد 18، 2011، جامعة ادرار، ص 177

العادات والتقاليد كطقوس الزواج والزيارات والاحتفالات الشعبية كعيد الجمل ، وعيد الطماطم، طقس العورفات وياهووز وغيرها من الاحتفالات والوعدات التي تدوم على طول ايام السنة وهي مدعاة للترابط والتكافل الاجتماعي، فيها تظهر معاني التضامن الاجتماعي بنوعيه حيث ان سكان يطعمون الطعام بنية الصدقة لكل الحاضرون وترافق طقس الزيارات توافد كبير للزوار خاصة الاحتفالات المرتبطة بمولد النبوي الذي تقام بكافة قصور ادرار تقريبا فمذ اليوم الاول تتزين المساجد وتتلى فيها مختلف المتون أو ما يعرف محليا ب"البشير" وتختلف المتون من منطقة الى اخرى حيث تشمل عدة عناوين على غرار البردة والهمزية وتخمينس البغدادي وابن لمهيب وغيرها. حيث يشتهر قصري اولاد ابراهيم بتمي وزاية كنته باحتضان الاحتفالات الكبرى بمولد النبوي في منطقة توات وعلى غرار ذلك تحتضن منطقة قورارة نفس الاحتفالات لكن بحجم أكبر من حيث ذيعان الصيت والشهرة، إذ تعد تظاهرة المولد النبوي الشريف في تميمون احد الطبوع الثقافية الغير المادية والتي ادرجتها مؤخرا منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "يونسكو" ضمن القائمة التمثيلية للتراث الثقافي الإنساني غير المادي خلال الدورة الـ 10 للجنة الحكومية الدولية لصون التراث الثقافي غير المادي بالعاصمة الناميبيية "ويندهوك"¹، ولهذا سوف نحاول في هذه الورقة البحثية الاجابة عن الاشكالية التي مفادها هل لظاهرة السبوع بتميمون وطقوسه الاحتفالية أثر في الترويج السياحي في المنطقة؟

أولاً: التعريف بمفاهيم الدراسة:

1- مفهوم التراث الثقافي غير المادي:

يعد التراث لأي أمة من الأمم الأساس الذي تبنى عليه مكانتها، وتحدد به هويتها ومسيرتها، كما يتعرف من خلاله على مدى عراققتها في التاريخ، ونوعية إسهامات رجالها في حركته، فالتراث لفظ له دلالات عديدة، منها أنه : ذاكرة الأمة التي تحتاج الى الترميم والتعديل والتطوير ومن أهم مدلولاته أنه الارث الذي خلفه السلف للخلف².

إذ يشمل مفهوم التراث الممارسات التقليدية في معناها الأوسع، بما في ذلك اللغة والفنون والموسيقى والرقص والأناشيد والقصص والرياضات والألعاب التقليدية والأماكن المقدسة ومدافن الأجداد، فإن حفظ التراث بالنسبة للشعوب الأصلية يرتبط ارتباطاً وثيقاً بحماية الأراضي التقليدية وملازم لها. فمفهوم التراث التقليدي للشعوب الأصلية مفهوم شمولي تتوارثه الأجيال³.

¹ - بن خالد عبد الكريم، التراث الثقافي الغير المادي الديني ودوره في تنمية سياحة الزيارات في الجنوب الجزائري، تراث أسبوع المولد النبوي الشريف تميمون أنموذجاً، المؤتمر الدولي حول: السياحة الدينية في الجزائر وطرق تفعيلها، جامعة الاغواط يومي 28.29 افريل 2019، ص09.

² - عبد الكامل عطية، التراث العربي المخطوط قراءة في قواعد التحقيق وثقافة المحقق، مجلة مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، العدد 05، جامعة لخضر حمة الوادي، ص266.

³ Ariane Devanthery , patrimoine culturel immatériel, Edition : Service des affaires culturelles (SERAC), Département de la formation, de la jeunesse et de la culture du Canton de Vaud (DFJC), 2013 , p 03

أ- تعريف المشرع الجزائري: ونظراً لأهمية التراث الثقافي أورد له المشرع الجزائري تعريفاً والذي جاء في مضمونه: ان التراث الثقافي للأمة يقصد به جميع الممتلكات الثقافية والعقارية وحتى الموجودة في الطبقات الجوفية للمياه الداخلية والموروثة عن مختلف الحضارات المتعاقبة منذ عصر ما قبل التاريخ كما تشمل الممتلكات الثقافية غير المادية.¹

ب- تعريف اليونسكو من نص اتفاقية حماية التراث الثقافي غير المادي (المادة 2):

يقصد بعبارة "التراث الثقافي غير المادي" الممارسات والتصورات وأشكال التعبير والمعارف والمهارات وما يرتبط بها من آلات وقطع ومصنوعات وأماكن ثقافية، وهذا التراث الثقافي غير المادي المتوارث جيلاً عن جيل، تبذره المجتمعات المحلية والجماعات من جديد بصورة مستمرة بما يتفق مع بيئتها وتفاعلاتها مع الطبيعة وتاريخها، وهو يُنمي لديها الإحساس بهويتها والشعور باستمراريتها، ويعزز من ثم احترام التنوع الثقافي والقدرة الإبداعية البشرية.²

وعلى ضوء التعاريف الوارد في الفقرة أعلاه يتجلى "التراث الثقافي غير المادي" بصفة خاصة في المجالات التالية:

- التقاليد وأشكال التعبير الشفهي، بما في ذلك اللغة كواسطة للتعبير عن التراث الثقافي غير المادي.
- فنون وتقاليد أداء العروض.
- الممارسات الاجتماعية والطقوس والاحتفالات.
- المعارف والممارسات المتعلقة بالطبيعة والكون.
- المهارات المرتبطة بالفنون الحرفية التقليدية.

2- مفهوم السياحة: تعد السياحة **Tourisme** قطاعاً حيوياً وخصباً يُعتمد عليه كدعامة تنموية للنهوض

بالمجتمع في مختلف مجالاته على اعتبار أن السياحة هي "ظاهرة اجتماعية وإنسانية تقوم على انتقال

الفرد من مكان إقامته الدائمة إلى مكان آخر لفترة مؤقتة لا تقل عن 24 ساعة ولا تزيد عن 12 شهر

بهدف تلبية المطالب الترفيهية أو العلاجية أو التاريخية..."³.

وهي حسب المنظمة العالمية للسياحة اصطلاح يطلق على رحلات الترفيه وكل ما يتعلق بها من أنشطة واشباع لحاجات السائح⁴.

¹ - عبد الكريم عزوق، التراث الأثري، مفهومه، أنواعه، أهميته، حمايته واستغلاله كثروة إقتصادية، مقال منشور في الموقع: <http://www.institut-archeologie.dz/module/annonces/nadwa2016.pdf> ص2

² - وزارة الثقافة الجزائرية، ما هو التراث الثقافي اللامادي ؟، المركز الوطني للبحوث في عصور ما قبل التاريخ علم الانسان والتاريخ، على الموقع: <http://pci-algerie.dz/ar/node/565/ar?language=ar>

³ محي محمد مسعد، الإطار القانوني للنشاط السياحي والفندقي، المكتب العربي الحديث، الاسكندرية، ب ت، ص 61.

⁴ أحمد ماهر عبد السلام أبو قحف، تنظيم وإدارة المنشآت السياحية والفندقية، ط2، المكتب العربي الحديث، مصر، 1999، ص 67.

أما في تعريف الباحث (HUNZIKER) مؤسس البحث السياحي تعد عبارة عن مجموع العلاقات والظواهر التي تترتب على سفر وعلى إقامة مؤقتة لشخص خارج مكان إقامته الاعتيادية، طالما أن هذه الإقامة المؤقتة لا تتحول إلى إقامة دائمة، وطالما لم ترتبط هذه الإقامة بنشاط يذر ربحا لهذا الأجنبي¹.

- السياحة الصحراوية: هي كل إقامة في محيط صحراوي تقوم على استغلال مختلف القدرات الطبيعية والثقافية والتاريخية، مرفقة بأنشطة متعلقة بهذا المحيط من تسلية وترفيه واكتشاف... كما تعرف أيضا بأنها كل النشاطات الناتجة من سفر و إقامة الأشخاص في منطقة صحراوية معينة لفترة أكثر من 24 ساعة و أقل من سنة، بحيث تشمل كل النشاطات الخاصة بزيارة الواحات، الأماكن الأثرية والثقافية في تلك المنطقة الصحراوية سواء داخل الوطن أو خارجه ولا تكون بغرض العمل أو الإقامة الدائمة².

- السياحة الثقافية الدينية (الزيارات) :

يقصد بها كل استجمام يكون الدافع الرئيسي فيه هو البحث عن المعرفة من خلال اكتشاف تراث عمراني، على غرار المعالم التاريخية و الدينية أو تراث روحي، على غرار التقاليد و العادات الوطنية و المحلية³. ويقوم هذا النوع من السياحة على المعتقدات أو الاتجاهات الدينية حيث اتباع دين معين من الناس الى زيارة إلى أماكن دينية مقدسة في فترات محددة من السنة لممارسة بعض الشعائر او بعض التعاليم الدينية⁴. حيث تعد السياحة الدينية من أقدم أنواع السياحة ومن أهمها و اكثرها انتشارا حيث كان كثيرا من السائحين ومنذ القدم يندفعون اتجاه المعابد واماكن خاصة اغراض الطقوس الدينية وايفاء للنذور او لشفاء الامراض على اختلاف المعتقدات والاديان⁵ والهدف منها هو القيام بشعائر دينية كما هو الحال عند المسلمين في الاتيان بمناسك الحج او العمرة، كما ان السائح الديني يتميز بقلّة تأثره بالحالة المادية مقارنة مع السائح غير الديني حيث ان الوازع الديني وهو الذي يدفع الانسان الى السفر وتقوم السياحة الدينية سواء كانت داخلية ام خارجية على العاطفة الدينية والرغبة في اشباع هذه العاطفة⁶

¹ Robert Lanquar , Le tourisme international que sais-je ,5eme edition presses universitaires , paris , 1993, p10.

² نوري منير، " أهمية الاتصالات التسويقية في تنمية السياحة الصحراوية بالجزائر"، ملتقى دولي حول: السياحة الصحراوية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية، بسكرة، 11 مارس 2012.

³ بوفليح نبيل، تفرورت محمد، دراسة مقارنة لواقع قطاع السياحة في دول شمال إفريقيا، حالة الجزائر، تونس، المغرب، الملتقى الوطني الأول حول السياحة في

الجزائر - الواقع و الآفاق المركز الجامعي البويرة يومي: 11.12 ماي 2010، ص 04

⁴ خربوطلي صلاح الدين، السياحة صناعة العصر، دار حازم للنشر، دمشق، 2002 ص 127

⁵ محمد حسن رضا القزويني، السياحة الدينية وسبل تنظيمها بمنظور استراتيجي: دراسة حالة محافظة كربلاء، شهادة الدبلوم العالي في

التخطيط الاستراتيجي، العراق، 2017، ص 17

⁶ مخلوخية احمد فوزية، التنمية السياحية، دار الفكر الجامعي، مصر، ط 1، 2007، ص 07

واحتلت السياحة الدينية هذه المكانة العالمية نظراً لارتباطها العميق بالجوانب الروحية والطقوس الدينية الراسخة لدى الجماهير العريضة من معتقي الديانات والعقائد المختلفة، فضلاً عن توظيف هذه الجوانب من الناحية الاقتصادية كأحد عوامل الجذب السياحي والتنمية الاقتصادية على المستوى الرسمي.¹

3- مفهوم الترويج السياحي:

يعرف الترويج السياحي بأنه "عملية إحداث المعرفة لدى السائح عن الشركة وبرامجها وإحداث تفاعل إيجابي بين السائح وبين المعلومات التي حصل عليها عن طريق الجهود الترويجية وتشجيعه وتحفيزه على القيام بسلوك إيجابي محوره التعاقد على أحد البرامج السياحية التي تقدمها الشركة أو خلق طلب كامن لديه يظل يشعره بالتوتر والقلق حتى يقوم بإشباعه".²

ومن هنا تأتي أهمية الجهود الترويجية لإنجاح البرامج السياحية وتتبع من ثمة أهمية الإتصال السياحي باعتباره المحور الفعال داخل مكونات المزيج الترويجي الأربعة:

1 البيع الشخصي 3 ترويج المبيعات

2 الإعلان 4 العلاقات العامة.

فالترويج السياحي لا يتم إلا من خلال الإتصال عبر هذه الأنشطة بصورة مباشرة أو غير مباشرة بالسائح لإقناعه بأهمية التعامل على برنامج سياحي معين.

ويعرف الترويج السياحي أيضاً بأنه: "كافة الجهود الإعلامية والدعائية والعلاقات العامة الرامية إلى إعداد ونقل رسالة أو رسائل معينة عن الصورة السياحية لدولة ما أو منظمة ما إلى أسواق محددة بالوسائل الفعلية بغرض جذب الجماهير ودفعهم إلى ممارسة نشاط سياحي في تلك المناطق المستهدفة أي أن الهدف هو الطلب السياحي".³

- يعتمد الترويج السياحي على مخاطبة العواطف وإيقاظ الخيال وكسب المشاعر والاتجاهات من منطلقات سيكولوجية موجّهة نحو الجوانب الغريزية والدوافع الأساسية والمكتسبة، مع عدم إغفال النواحي الموضوعية والفكرية. فدور الترويج السياحي هو بناء صورة مضيئة وخلفية إيجابية لدى القدر الأكبر من مستقبلتي رسائله المتعددة ثم الحفاظ على استمرارية هذه الصورة ودوام بريقها بمداومة تسليط الأضواء عليها.⁴

أهمية الترويج السياحي: تتمثل أهمية الترويج السياحي فيما يلي:

- تحقيق التوعية السياحية، - تحفيز الطلب على المضمون السياحي،

¹ محسن حسن، السياحة الدينية في العراق: الواقع والمأمول - دراسة وصفية -، مركز البيان للدراسات والتخطيط، العراق، 2018، ص 04

² الداوي الشيخ وقمراوي نوال، دور استراتيجيات الترويج السياحي في ترقية القطاع السياحي في الجزائر، مجلة المؤسسة العدد 03، 2014، جامعة الجزائر 03، ص 30.

³ إبراهيم إمام، فن العلاقات العامة والإعلام، الطبعة الثانية، مكتبة الأنجلو المصرية. مصر 1980 ص 95.

⁴ إبراهيم إمام، مرجع سابق ص 95.

- نشر المعرفة والثقافة السياحية، -تحقيق الإقناع لدى السائح،

4- التعريف بمنطقة قورارة: تقع منطقة قورارة في الجهة الشمالية لإقليم توات، يحدها من الشمال ولاية البيض وغرداية وبشار، ومن الجنوب منطقة توات الوسطى¹ و مقرها تيميمون بها مجموعة قصور منتشرة أغلبها حول الكثبان الرملية الهائلة على الحدود الجنوبية للعرق الغربي الكبير تمتد من قصر تيلكوزة شمالا إلى قصر تسابيت جنوبا².

وقورارة اليوم هي اربعة دوائر ادارية متمثلة في تيميمون، وتينركوك، وشروين، واوقروت، وهي ايضا عشرة بلدات متمثلة في تيميمون، تينركوك، شروين، اوقروت، قصر قدور، اولاد سعيد، اولاد عيسى، ظلمين، دلدول، المطارفة، والتي تشكل بدورها اكثر من 93 قصرا موزعة على البلدات العشر.

وتتربع منطقة قورارة والتي هي واحة من النخيل ضاربة في الأعماق على مساحة تزيد عن 10586 كلم² بتعداد سكاني يفوق 50882 ألف نسمة³.

5- منطقة قورارة في الدراسات السوسولوجية:

يمكن تقسيم الدراسات التي تناولت منطقة قورارة الى قسمين أساسيين وهما دراسات عربية واخرى اجنبية⁴

- الدراسات العربية والاسلامية: فكانت دراسات مبكرة قادها الرحالة العرب والمسلمين الذين قدموا الى المنطقة ومنها نذكر: - ابن حوقل في القرن العاشر الميلادي، البكري في القرن الحادي عشر والإدريسي في القرن الثاني عشر والرحالة ابن بطوطة، كما قام الرحالة الحسن بن الوزان المعروف بليون الأفريقي برحلته الى الصحراء خلال القرن السادس عشر.⁵

الدراسات الغربية الكولونيالية: وترجع البدايات الأولى للحملات المنظمة في الغالب من طرف العسكريين والضباط الفرنسيين الى الفترة الممتدة ما بين (1831-1851) وكان في مقدمتها الجنرال دوما (Dumas)، الذي قدم من خلال كتابه * معلومات قيمة وتفاصيل دقيقة عن المنطقة، تلتها اعمال الجنرال دوكلامب (DeColomb) حاكم دائرة البيض في عملية استكشافية للمنطقة، ولكن العمل الذي يحتل مكانة هامة، ويعتبر أهم ما كتب ونشر عن واحات توات" هو كتاب لأحد الضباط المترجمين و الحامل لشهادة في الجغرافية أ.ج.ب مارتان (G P Martin) سنة 1918

¹ - الصديق الحاج احمد، التاريخ الثقافي لإقليم توات، ط2، منيعة للطباعة والنشر، الجزائر، ص79.

² نفس المرجع، ص 3.

³ - عبد الله طيبي، قورارة تراث وثقافة، مجلة البدر، المجلد 09 العدد 12 سنة 2017، جامعة بشار، ص 605.

⁴ - بشير طلحة، منطقة قورارة بين الثبات والتحول دراسة سوسيو انثربولوجية عن منطقة تيميمون، مجلة العلوم الاجتماعية

⁵ - ابراهيم مياسي، الاحتلال الفرنسي للصحراء الجزائرية 1837-1934، دار هومة، الجزائر، 2009، ص 79.

* -Eugène Daumas, *Le Sahara algérien* : études géographiques, statistiques et historiques sur la région au sud des établissements français en Algérie , 1845

بمعنوان الواحات الصحراوية"، وبخلاف هذه الدراسات وغيرها التي تندرج ضمن الدراسات الكولونيالية الاستعمارية¹.

تمتد الاهتمامات بالمنطقة حتى فترات الستينات اي مرحلة الاستقلال التي صاحبها صدور العديد من الدراسات الاكاديمية كان في مقدمتها دراسة "مجاهد بن عبو" وهي عبارة عن اطروحة درجة ثالثة في الاثنولوجيا بتأطير "جيرمنتون"(Tillion)، حيث تعتبر " الدارسة الاولى بعد الاستقلال التي تحتوي علي بعض المعطيات الاثنوغرافية الهامة " ، أعقبها دراسات صدرت عن مركز البحث في الانثربولوجيا وما قبل التاريخ والاثنوغرافيا، والسوسيولوجية "فاني كولونا" (Colonna Fanny) ولكن العمل السوسيولوجي الذي يستحق التقدير والاحترام من الناحية المنهجية والمعلوماتية هو عمل " نذير معروف" حيث استطاع التخلص من عقدة المستعمر وناقش العديد من النقاط بجرأة وعمق متميزين في الطرح، كما يمكننا الحديث عن أعمال كل من " رشيد بليل " و" عبد الرحمان موساوي ".

6- اسهام الموروث الثقافي في تنمية السياحة بأدرار :

تحظى منطقة أدرار على غرار مناطق الجزائر بإطار اجتماعي وثقافي مميز، كونها تتمتع بثروة زاخرة من حيث عاداتها وتقاليدها ومعمارها الخاص بها، كما أنها منطقة يشتهر عنها الورع الديني والبساطة والصبر، هذا الذي يعد في الحقيقة ناتج عن خصوصية الموقع والمناخ وكذا التاريخ الذي مرت به هاته الأخيرة، فهي بكل المقاييس لها موروثها الثقافي الذي يفرض نفسه كموروث مميز يعطيها سمة السياحية ويشد الأنظار نحوها. ومن بين أهم مجالاتها السياحية نجد مايلي:

❖ السياحة الدينية: ويمكن أن ندرج هنا الزيارات وتقاليد الطرق الصوفية المنصهرة في أبنية الزوايا بالمنطقة حيث تعد هاته الأخيرة (الزوايا) عامل جذب للكثيرين الطالبين للبركة أو للعلم "كزاوية الشيخ بلكبير" المعروفة على المستوى الوطني والذي تعد مقصد سياحي بامتياز "وزاوية سيد الحاج بلقاسم" وغيرهما، كما أن هاته الزوايا ترتبط بالأولياء الصالحين الذي يقيمون لهم وعدات كبيرة ومعتبرة تسمى بالزيارات .

❖ السياحة التراثية : وتتجسد هنا من خلال مجمل العادات التي تقوم بها منطقة قورارة والتي هي أساسا مرتبطة بمكوناتها الثقافي من عادات وتقاليد وفلكلور حيث تعرف المنطقة بالعديد من هاته الأشكال، وأهمها مهرجان "أهلل" المصنف من التراث العالمي في سنة 2005 والذي يقام دوريا في كل سنة بمنطقة تميمون²، السبوع النبوي يقام بمنطقة تميمون، مع العلم أن هذا الاحتفال بدوره قد صنف ضمن التراث العالمي في سنة 2015³ .

¹ - بشير طلحة ، نفس المرجع السابق، 282.

² محافظة مهرجان أهلل، أهلل نشيد قورارة الأزلي، محافظة المهرجان، 2013، ص 25.

³ مديرية الثقافة لولاية أدرار، سبوع النبي، مديرية الثقافة لولاية أدرار، أدرار، 2013، ص 11.

يحتفى بـ"سبوع المولد النبوي" الذي يصادف اليوم السابع بعد يوم ميلاد النبي محمد صلى الله عليه وسلم من طرف مجموعات من الزوار تنتقل منذ اليوم الأول للمولد نحو قصور سيدي الحاج بلقاسم وتيميمون وماسين قبل أن يلتقوا في سابع يوم بزاوية سيدي الحاج بلقاسم أين تبلغ الاحتفالية ذروتها واستعراض فنتازيا الخيول الذي كانت عادة قديمة حيث كل عام ولبد من مشاركة الخيول بفرسانها من كبار قبائل زناته بالقورارة في الاحتفالية والتي تم إحيائها من جديد من طرف جمعية العاديات بتيميمون ويرى البعض ان الاحتفال بالمولد النبوي يبدأ من طلوع شهر ربيع الاول بقراءة القصائد المحمدية في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم من بردة ومتن الهمزية وغيرها إلى غاية يوم 18 من ربيع الأول وقد أدرجت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) الزيارة السنوية "سبوع المولد النبوي" بتيميمون ضمن القائمة التمثيلية للتراث الثقافي الإنساني غير المادي وتم تقديم هذا الطقس للتصنيف ليس فقط كحدث احتفائي وإنما خصوصا كممارسة اجتماعية تتضمن صناعات حرفية وتقاليد وتعابير شفوية بينها اللغة باعتبارها عامل تراثي.¹ والاحتفال بالمولد لنبي في اي مكان سواء في تيميمون او المغرب او العالم الاسلامي هو لحظة حدث من الذاكرة الجماعية " وبمناسبة هذا الحدث هناك " اماكن يتم زيارتها من اجل احياء لذاكرتها الجماعية المشتركة التي عاشتها الجماعة، كما يتعلق دوما بحدث مقدس له اصل سابق والذي اعيد حاضرا طقوسيا² "

01.07- السياحة الدينية من الممارسات الفلكلورية والدينية في السبوع:

تشكل محطات الاحتفال بتظاهرة أسبوع المولد النبوي الشريف الذي يعرف محليا بالسبوع أو سبوع النبي عامل تشويق وانجذاب يستقطب فضول السكان من مختلف الجهات كل سنة خاصة وأنها تقام في شكل وقفات ومراحل تحاكي أشواط المناسك التعبدية وهو ما أهلها لأن تصنف كتراث عالمي لامادي من طرف منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة سنة 2015 وقد ارتبط موسم (السبوع) عند الساكنة القورارية ببداية شهر ربيع الاول، وفي ذلك تبرير منطقي، لكون المناسبة تتزامن مع ميلاد المصطفى صلى الله عليه وسلم، و تعتبر مناسبة السبوع تظاهرة دينية واجتماعية وثقافية بالإضافة الى كونها أسبوع اقتصادي بمنطقة قورارة حيث تتوافد اليها وفود وقوافل من عائلات الزائرين من كل ناحية من الوطن وحتى من بعض الدول الاخرى للاحتفال بهذه المناسبة³ غير ان الارقام الخاصة بعدد توافد السائح الديني فتبقى غير دقيقة لخصوصية هذا السائح الذي يتخذ من دور الزوايا مكانا لا قامته او النزول ضيوفا عند ساكنة او ما يسمى بالإيواء المجاني بتيميمون و زاوية سيد الحاج بلقاسم او الحواضر القريبة منها ولا تتم الاقامة في الفنادق عموما في هذه المناسبات الدينية

¹ http://timimounnews.blogspot.com/2015/12/blog-post_5.html

² - بشير طلحة ، نفس المرجع السابق، ص284.

³ ولد الصافي يحي، حقيقة السبوع بمنطقة قورارة، 2008 ص 12

مما يجعلنا امام ارقام غير صحيحة و نفضل التعرض الى اهم المحطات التي يرتادها هذا السائح لوصف نقاط السياحة الدينية لموسم السبوع.

02.07 فلكور البارود :

رقصة البارود من أروع الرقصات الفلكلورية في منطقة أدرار، حيث تعتبر من أهم وأبرز الفنون الشعبية التي تقام وسط حلقة بها أهازيج وضرب للبارود، وهي الرقصة العجيبة التي لابد أن تتوفر فيها العديد من الأمور، من حيث التنظيم والأداء، لترسم لوحة فنية تحمل عدة أطياف وألوان. ومن بين الميزات الأساسية لهذه الرقصة، أنها تحضير جسماني وفكري لمقاومة العدو والدفاع عن الأرض والعرض في أوقات الحروب، و تبدأ الاحتفالات بإقامة حلقات البارود في تيميون بحي المنجور العريق قبل ثلاث ايام من المولد اليوم الاول يسمى بارود سيدي امحمد (حي اولاد المهدي) اليوم الثاني بلحاج علي (حي تادمايت) اليوم الثالث بارود ات حمو الزين (حي ات حمو الزين) في (يوم 12 ربيع الأول) مما يجعل السائح اما اول محطات الفرجة في تظاهرة السبوع .¹

صورة رقم 01: توافد الزوار لتفرج على رقصة البارود يوم السبوع من كل سنة هجرية



03.07 تراث الحضرة :

الحضرة من الممارسات الروحية القديمة، ومن خلالها وعن طريقها يتم التعبير عن الحالات النفسية من فرح وحزن او التهيو للقتال وغيرها، وكان أهمها ما يؤدي خلال الاحتفالات الدينية من رقصات تعبيرية رمزية للتقرب

تتشكل الحضرة من جمع غفير من الناس لا يأتون للفرجة فقط إنما للتبرك وأداء طقوس تعبدية، يعبرون فيها عن حبههم للولي الصالح وتعلقهم بالكرامة و يعتقدون أن حضورهم يجلب لهم البركة وسعة الرزق والتجاوز عن ذنوب وتتشكل حلقة كبيرة متسعة و يتوسطها موقد نار كبير تستعمل لتسخين الطبول من حين لآخر، و يتصدر الحلقة أربعة أو خمسة رجال يحملون البنادير(ج. بندير) وهي طبول مستديرة مفتوحة، يبدأون بالإنشاد بضرب البنادير في إيقاع بطيء نسبيا وبصوت معتدل بحيث تأخذ وتيرة الضرب في التسارع رويدا رويدا،

¹ ابن خالد عبد الكريم، مرجع سابق ص. 06

والصوت الجماعي لحاملي البندير يرتفع ويرتفع معه صوت الملازمة الذين يرددون وكل متحمس من الحاضرين، يحفظ اللازمة يردده معهم بنفس اللحن والحماس¹

صورة رقم 02: الحضرة بدار الزرقا بمناسبة وعدة سيدي محمد او عبد الحي ربيع الاول من كل سنة هجرية في اول يوم من شهر السبوع



وتعمل الموسيقى المصاحبة لهذا النوع من الرقص على بعث النشوة والنشاط في الشخص الذي يقوم بأدائها من خلال الصعود والنزول والميلان يميناً وشمالاً، وإمساك أيادي بعضهم البعض في صفين متوازنين، وأن انعدام الإيقاع يجعلهم يعزفون عن أدائها، وتحفظ المئات من الأشعار حسب رأي بعض الحفاظ والمداحين.²

صورة رقم 03: السواح الزائرين اثناء الحضرة يوم 18 ربيع الاول من كل سنة هجرية في زاوية سيد الحاج بلقاسم يوم السبوع



اما السواح والضيوف الذين يحضرون بما يسمى "بالحضرة"، وتبدأ هذه التظاهرات من بداية خروج العلمة من قصر "تَبْلُكُوْرَة" بدائرة تتركوك للوالي الصالح سيد الحاج بو امحمد ثم مرورا بقصر "تَعْنُطَسَتْ" ثم زاوية الذباغ ووصولاً الى قصر وضغاغ وهناك يتم المسير به الى بلدية أولاد سعيد يوم 15 ربيع الأول وهنا تقام تظاهرات كبيرة جداً وخاصة في حي "قوزولن" وتسمى "بالفُقْرَة" والكل يخرج للمشاهدة من سكان البلدية ومن الضيوف، وتبقى العلمة يومين ثم تواصل الرحلة الى قصر ماسين بتيميمون بحشود هائلة من المتفرجين وبالضبط عند غروب الشمس من 17 ربيع الأول وتسمى هذه التظاهرة "بِتَادْلَسَتْ" الى ان يحين الموعد المنتظر وهو يوم سبوع الرسول صلى الله عليه وسلم الموافق ل 18 ربيع الأول والكل يتلقى بزواية سيدي الحاج بلقاسم وهي اكبر

¹أحمد زغب، الفلكلور النظرية المنهج و التطبيق، ص 17

²قاسي محمد عبد الرحمن، مرجع سابق، ص 167

تظاهرات لاحتفال بالمولد حيث تلقت مجموعة كبيرة من العلمة وتقرأ الفاتحة بعد صلاة العصر ثم تتفرق الناس، حيث يفضل البعض منهم البقاء بنفس المكان (الزاوية) لتلاوة القرآن كله خلال الليلة (كلها) مع ضيافة كاملة .

صورة رقم 04- التقاء الزوار لمشاهدة الحضرة يوم 18 ربيع الاول من كل سنة هجرية في زاوية سيد الحاج بلقاسم يوم السبوع



04.07 زيارة مقام الاولياء :

تعتبر الزيارة واجباً يفرض على الجماعة الشعبية المعتقدة في الولي المزار، و تكون الوجهة بطبيعة الحال إلى ضريح الولي " و يزور الناس هذه الأضرحة بمناسبة و غير مناسبة استجلاباً للبركة في مناسبات سنوية في شهر معين أو فصل معين أو يوم يجتمع فيه الزوار¹

تختلف غايات أفراد الجماعة من الزيارة فمنهم من يذهب للتبارك وأخذ الكرامة من الولي، و منهم من يذهب ليرتبط بمورثه الشعبي من خلال حضوره السمرات و الحضرة و الرقصات الشعبية المصاحبة لها مدة أيام الزيارة، و منهم من يذهب لغرض الترويح عن النفس فقط والملاحظ أن في مثل هذه الزيارات، أو الموالد، يصطحب رب الأسرة جميع أفراد أسرته، بما فيهم الرضيع، و يتم تنظيم هذه الزيارات، من طرف رجل مكلف يقوم دائماً برعاية مصالح الولاية داخل الجماعة الشعبية المعتقدة في هذا الولي، فهو الذي يجمع التبرعات و استقبال الزوار القادمين من أماكن بعيدة، و السهر على راحتهم، و رعاية ما يتعلق بجميع النواحي²، و في هذا اليوم تتكفل سلالة واحفاد الشيخ الحاج بلقاسم بزاوية تيميمون باطعام الوفود يوم الزيارة في الزاوية مع المشاركة من جميع سكان تيميمون وتختلف الأطعمة التقليدية منها الخبز الرقيق (الشخشوخة)، العيش (الكسكسي).

صورة رقم 05- زيارة ضريح سيد الحاج بلقاسم مؤسس السبوع



05.07 السلعة (قراءة القرآن جماعة)

¹ محمد المرزوقي : مع البدو في حلهم و ترحالهم ،الدار العربية للكتاب ،ليبيا تونس ،ط 2، 1984، ص 164 .

² . عمر محمد حبيب، طفوس زيارة أولياء الله الصالحين في أبين اليمن ،جريدة الجمهورية، العدد 16279، يوم 1/ 20014/07/

"السَّلَكة الليلية" أو "التلاوة الجماعية لمجمل 60 حزبا من القرآن الكريم" كاملا، وذلك ابتداء من "صلاة العصر" إلى غاية "صلاة الفجر" من اليوم الموالي وهذا في طليله مناسبات المولد حيث يقصد الزوار سلكة سيد الحاج بوبكر باولاد سعيد يوم 14 ربيع الاول ثم سلكة سيدي عبد الرحمان تيميمون يوم 15 ربيع الاول ثم سلكة سيدي احمد او يوسف بماسين واخيرا سلكة المولود بزاوية سيد الحاج بلقاسم وهي فرصة للزوار لتبرك بالقران من خلال القراءة المتواصلة للقران الكريم الى غاية مساء اليوم الموالي ،لتختتم بقراءة الفاتحة الجماعية التي تستقطب الأئمة والمشايخ وطلبة المدارس القرآنية وعديد الزوار القادمين من مختلف جهات الوطن في هذه المناسبات الدينية في منطقة قورارة .

صورة رقم 06-قراءة السلكة في قرية بني مهلال



08- الممارسات الثقافية العرفية والسلوك السياحي لتمثيلية السبوع :

الممارسة الثقافية تعني بها ذلك الوعي الذي نشكله ذهنيا حول ما نقوم به من سلوكات، أي الوعي بجدور ممارساتنا الاجتماعية وخلفياتها الفكرية والعقدية وأسطوريته ومآلها الاستشراقي، في حين نعني بالممارسة الاعتيادية ذلك السعي لممارسة السلوكات الاجتماعية من باب التعود والقهر الاجتماعي، كمن يقوم بـ"الزيارة أو الوعدة" وهو لا يملك قوت يومه لكونه مجبر على القيام بها من باب التعود والا نظر له نظرة استهجان وتقصير بحق العادة كعادة، وهنا ربما نستحضر القهر الدركامي للمجتمع على الفرد¹. وهذا ما نستشفه أبطاً من خلال التأويلات السوسيولوجية التي قدمها علماء الاجتماع وعلي رأسهم دوركايم في كتابه " الاشكال الأولية للحياة الدينية " وفيما بعد علماء الانثروبولوجية حول الوظائف الاجتماعية للممارسات الدينية تجعلنا نؤكد بوجود وظيفة اجتماعية مرتبطة بدرجة كبيرة بالتركيبة الاجتماعية لهذه المنطقة والتي تمتاز بحضور قبلي قوي وتعدد اثني واجتماعي يجعل من الصعب توافقه وانسجامه إلا في ظل وجود سلطة دينية مهيمنة تمارس ضبطا اجتماعيا وتضمن تراتبا تكون الولاية والشرف أساسه²، فهي تعيد بطريقة أخرى المنطقة من خلال توزيع الأدوار والمكانات انطلاقا من المركز وصولا الى الهوامش حسب القرب والبعد من المقدس، وهذا ما يوضحه " بليل " في كتابه من خلال البحث في العلاقات بين أولياء ومرابطي القصور الأخرى الذين في الغالب هم أتباع أو تلاميذ الحاج بلقاسم وفي بعض الأحيان حلفاؤه، وهذا دليل على تقديس المشيخة المؤسسة لمدينة تيميمون من خلال اقامة زيارات أحفاد الشيخ المؤسس.

¹ - اسماء باشيخ، الموروث الثقافي والتنمية السياحية، كجلة الحقيقة، العدد 41، 2017، جامعة ادرار، ص 287.

² بشير طلحة، مرجع سابق، ص 487.

خاتمة:

من خلال دراستنا للتراث الثقافي الغير مادي " سبوع النبي " لاحظنا أن ممارسة العادات والتقاليد بات يدعو الى العقلنة العلمية ليخرج أفراد المجتمع من مرحلة الدروشة كما يقول "مالك ابن نبي"، و لا بأس بالإبقاء على هذا المشهد في قالب أنثروبولوجي رمزي الدلالة لا الخرفي فيها، وهنا يتدخل العلم المعقلن لممارساتنا - فأن أقبل ضريح ولي صالح والتشاجر لأجل الوصول لذلك- دروشة لا نقاش فيها، في حين الاعتقاد أن هاته الممارسة وهذا التقبيل مجرد رمزية لبركة الولي، هاته الأخيرة "البركة" التي هي بدورها رمزية أخرى تدل على المكانة والقيمة المعرفية والعلمية للولي ذاته، بهذا سنصل إلى أن التقدير هنا موجه للعلم الذي أكسب الولي هاته المكانة لا للولي كشخص واسم أي لعطائه لا غير، وهنا تفرق الدروشة عن العقلنة العلمية الأنثروبولوجية وهذا ما سينعكس اجابا لا محالة على السياحة الأمر الذي سيكسبها الاستمرارية في ذلك. وبهذا ستضعف دور الموروث في استقطاب السائح الزائر والذي يضفي قيمة ترويجية للسياحة الدينية والحرف التقليدية مما يستدعي العمل على خلق البرامج التسويقية في توظيف المناسبات الدينية لإحياء المهن التراثية بما يتفق وطبيعة المعطيات المتاحة من أجل تجويد المعروض السياحي وتشجيع الاستثمار السياحي، اضافة المبادرة بتعزيز حماية المنشآت السياحية وعلى رأسها منشآت ومواقع السياحة الدينية، إلى جانب المواجهة الحازمة مع الفكر التكفيري المتطرف عبر الوسائل المتاحة والمناسبة، فضلاً عن تعزيز الشعور بالانفتاح الديني والهوية العربية الاسلامية والامازيغية المجتمع للمجتمع الجزائري.

قائمة المراجع:

أولا المراجع باللغة العربية:

1-الكتب:

- 1- يوسف محمد عبدالله، الحفاظ على الموروث الثقافي والحضاري وسبل تنميته اليمن.
- 2- محي محمد مسعد، الاطار القانوني للنشاط السياحي والفندقي، المكتب العربي الحديث، الاسكندرية، ب.ت.
- 3- 9- أحمد ماهر عبد السلام أبو قحف، تنظيم وإدارة المنشآت السياحية والفندقية، ط2، المكتب العربي الحديث، مصر، 1999.
- 4- مخلوخية احمد فوزية، التنمية السياحية، دار الفكر الجامعي، مصر ، ط ، 2007.
- 5- إبراهيم إمام، فن العلاقات العامة والإعلام، الطبعة الثانية، مكتبة الأنجلو المصرية. مصر 1980.
- 6- 1- إبراهيم مياي، الاحتلال الفرنسي للصحراء الجزائرية 1837-1934، دار هومة ، الجزائر، 2009، ص79 .
- 7- محافظة مهرجان أهليل، أهليل تشيد قورارة الأزلي، محافظة المهرجان، 2013.
- 8- مديرية الثقافة لولاية أدرار، سبوع النبي، مديرية الثقافة لولاية أدرار، أدرار، 2013.
- 9- ولد الصافي يحي، حقيقة السبوع بمنطقة قورارة، 2008 .
- 10- محمد المرزوقي : مع البدو في حلهم و ترحالهم ،الدار العربية للكتاب ،ليبيا تونس ،ط 2، 1984، ص 164 .

2- المقالات:

- 11- - قاسي محمد عبد الرحمن، المظاهر الاحتفالية لأسبوع المولد النبوي الشريف بمنطقة قورارة، مجلة الحقيقة، العدد 2011، 18، جامعة ادرار.
- 12- عبد الكامل عطية، التراث العربي المخطوط قراءة في قواعد التحقيق وثقافة المحقق، مجلة مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية،العدد 05، جامعة لخضر حمة الوادي.

13- الداوي الشيخ وقمراري نوال، دور استراتيجيات الترويج السياحي في ترقية القطاع السياحي في الجزائر، مجلة المؤسسة العدد 03،

2014، جامعة الجزائر 03.

14- عبد الله طيبي، قورارة تراث وثقافة، مجلة البدر، المجلد 09 العدد 12 سنة 2017، جامعة بشار.

15- بشير طلحة، منطقة قورارة بين الثبات والتحول دراسة سوسيو انثربولوجية عن منطقة تيميمون، مجلة العلوم الاجتماعية.

16- اسماء باشيخ، الموروث الثقافي والتنمية السياحية، مجلة الحقيقة، العدد 41، 2017، جامعة ادرا.

17- . عمر محمد حبيب، طقوس زيارة أولياء الله الصالحين في أبين اليمن، جريدة الجمهورية، العدد 16279، يوم 2014/07/08

18-

3- الملتقيات:

19- بن خالد عبد الكريم، التراث الثقافي الغير المادي الديني ودوره في تنمية سياحة الزيارات في الجنوب الجزائري، تراث أسبوع المولد النبوي

الشريف تيميمون أنموذج، المؤتمر الدولي حول: السياحة الدينية في الجزائر وطرق تفعيلها، جامعة الاغواط يومي 29.28 افريل 2019.

20- نوري منير، " أهمية الاتصالات التسويقية في تنمية السياحة الصحراوية بالجزائر"، ملتقى دولي حول: السياحة الصحراوية والتنمية

الاقتصادية والاجتماعية، بسكرة، 11 مارس 2012.

21- بوفليخ نبيل، تقرورت محمد، دراسة مقارنة لواقع قطاع السياحة في دول شمال إفريقيا، حالة الجزائر، تونس، المغرب، الملتقى الوطني

الأول حول السياحة في الجزائر - الواقع و الآفاق المركز الجامعي البويرة يومي: 11.12 ماي 2010.

22- محمد حسن رضا القزويني، السياحة الدينية وسبل تنظيمها بمنظور استراتيجي: دراسة حالة محافظة كربلاء، شهادة الدبلوم العالي في

التخطيط الاستراتيجي، العراق، 2017.

04- المواقع الالكترونية:

23- عبد الكريم عزوق، التراث الأثري، مفهومه، أنواعه، أهميته، حمايته واستغلاله كثروة إقتصادية، مقال منشور في الموقع:

<http://www.institut-archeologie.dz/module/annonces/nadwa2016.pdf>، ص2

24- وزارة الثقافة الجزائر، ما هو التراث الثقافي اللامادي ؟، المركز الوطني للبحوث في عصور ما قبل التاريخ علم الانسان والتاريخ،

على الموقع: <http://pci-algerie.dz/ar/node/565/ar?language=ar>.

25- http://timimounnews.blogspot.com/2015/12/blog-post_5.html

5- المراجع باللغة الاجنبية:

26-Ariane Devanthery , patrimoine culturel immatériel, Edition : Service des affaires culturelles (SERAC),

Département de la formation, de la jeunesse et de la culture du Canton de Vaud (DFJC), 2013 .

27-Robert Lanquar , Le tourisme international que sais-je ,5eme edition presses universitaires , paris , 1993, p10.

28- Eugène Daumas, **Le Sahara algérien** : études géographiques, statistiques et historiques sur la région au sud des établissements français en *Algérie* , 1845